(العدد ١٢٤) القاهرة فى ١٥ تموز سنة ٥٧١٠ – أول يوليه سنة ١٩٥٠ (السنة السادسة)

6me Année No. 124

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر – مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Eypte

العالم الجليل المغفور له

سيادة الحاخام الاكبر ابراهام كوهين

[أنظر ص ٤]

تركة المجلس الملى السابق
للمجلس الجديد ... !

أجريت الانتخابات الطائفية ، وكان من نتيجتها مجلس ملى جديد يلاحظ فى تكوينه ان أربعة اعضاء فقط من أعضاء المجلس السابق قد أعيد انتخابهم من اثنى عشر عضواً وقد تنحى أحدهم وهو رئيس المجلس السابق عن العمل

ومن الطبيعى ان حضرات الاعضاء الذين لم يوفقوا فى دخول المجلس الملى الجديد ومن بينهم حضرة الرئيس الملى السابق المتنحى عن العمل وحضرة وكيل المجلس السابق وقاضى المحكمة الملية وكذا حضرة مراجع حسابات الوقف وغيرهم ، من الطبيعى ان هؤلاء كانوا يشرفون على مختلف الأعمال ويقومون بأعباء متعددة ، وللأسف الشديد ، ما كادت تظهر نتيجة الانتخابات وتبين لهم انهم لم يشتركوا فى المجلس الجديد حتى نفضوا أيديهم عن العمل وامتنعوا عن إتمام ما بيدهم من مهام تتطلب الانجاز السريع ، وتركوا أعمالا أخرى فى منتصف الطريق ولم ينتهوا بها إلى نهاية المطاف ولم يكتفوا بذلك بل تعمدوا المماطلة والتأخير فى تسليم الأوراق والمستندات الخاصة بدار الشرع وترتب على ذلك شلل وارتباك فى الأعمال ووجد المجلس الملى الجديد انه امام تركة مثقلة بالاعباء وسنذكر على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر طرفا من هذه التركة التى خلفها المجلس السابق للمجلس اللاحق فناء بحملها

كان التقرير السنوى وما يتبعه من الميزانية العمومية لأموال الوقف يظهر فى شهر فبراير من كل عام بانتظام ولكن للأسف لم يظهر التقرير العام الماضى ١٩٤٩ إلى الآن ونحن فى شهر يوليو ومرد ذلك إلى توقف حضرة مراجع الحسابات السابق عن اتمام عمله وكان الواجب عليه ان لا يترك العمل فى منتصف الطريق وأن يتم جميله . . .

ولكن هذا الامر لا يمنعنا من ان نشرك حضرات أعضاء المجلس الملى الجديد فى مسئولية تأخير ظهور التقرير العام والميزانية العمومية حتى اليوم فقد مضى على توليهم الامر مدة تكفى لظهور ميزانيات ثلاثة أعوام لا عام واحد ... ولا يخفى ان بين أعضاء المجلس الجديد كفاءات يمكنها انجاز هذا العمل فى سرعة ويسر والامل ان يظهر التقرير قبل الاجازات الصيفية فهذا أمر لا يحتمل التأخير والتأجيل . . .

ننتقل بعد ذلك إلى مثل آخر تعبنا وتعب معنا القراء من كثرة ما كتبنا فيه وهو أمر البيت الذى اشتريناه فى شارع السرجانى ليكون مركزاً عاما للطائفة . . .

تولى المجلس الملى السابق شراء هذا البيت ثم تولى ثلاثة أعضاء محترمين من المجلس السابق تهيئة الدور الاعلى الذى خلا من سكانه لينقل اليه جزء من النشاط الطائفى فأمروا البناءين بالترميم والنقاشين بالطلاء والكهربائى بتركيب النور النيون وصرفوا فى ذلك ما صرفوا من مال الوقف وما ان ظهرت نتيجة الانتخابات حتى فضوا أيديهم عن الشقة وتركوها كما تركوا كل عمل آخر . . .

ووجد المجلس الملى الجديد نفسه أمام شقة صرف عليها ما يقرب من المائتين من الجنيهات ولا يمكن الاستفادة منها - على زعمه - فأجرها للغير . . . !

أما رأينا فى تأجير هذه الشقة فقد أثبتناه مفصلا فى مقالات سابقة وخلاصة القول أن هذا التأجير جاء على غير رغبة الطائفة ولم يحقق الهدف الذى من أجله اشترينا هذا البيت

وامر هذا البيت يجب أن يبت فيه وليس أمامنا الا حل واحد لا خيار فيه هو بيع هذا البيت والاستعاضة عنه بآخر يصلح لاغراض الطائفة . . . وكانت هناك فرصة ذهبية نبهنا اليها فى حينها لنتخلص من هذا البيت وربح ألف جنيه علاوة على ما دفعناه ولكن حضرات السادة أعضاء المجلس السابق لم ينتهزوا هذه الفرصة ففلتت من أيدينا . . .

وأمر ثالث نورده كذلك على سبيل المثال هو أمر المحكمة الملية . . . فقد ترتب على عدم نجاح عضو محترم من أعضاء المجلس السابق فى الانتخابات ان تنحى حضرته عن حضور جلسات المحكمة وقت ليس بالقصير ، ثم حضر جلسة واحدة اتخذ فيها قراراً بتأجيل الجلسات شهراً ، وفى ختام الجلسة قدم حضرة العضو المحترم استقالته من المحكمة . . ! فتعطلت المحكمة وتعطلت معها مصالح المتقاضين . . !

ونرجو ان يعمل المجلس الجديد على تنظيم المحكمة الملية وتدعيمها حتى يطمئن المتقاضون إلى العدالة وسرعة البت فى شئون قضاياهم . . .

هذه ثلاثة أمثلة ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر عن التركة المثقلة التى تركها المجلس الملى السابق للمجلس الملى اللاحق وقد كان الأولى بحضرات الاعضاء السابقين ان يعاونوا زملاءهم الاعضاء الجدد على تصريف الامور لا ان يعملوا على عرقلتها وتعقيدها

ان عدم دخول المجلس الملى ليس معناه التنكر للطائفة أو إهمال شئونها ، فكل فرد من أفراد الطائفة سواء أكان داخل المجلس أوخارجه يمكنه أن يخدم طائفته ولا سيما حضرات أعضاء المجالس السابقة ، ورجاؤنا أن يتعاون الأعضاء السابقين مع زملائهم الأعضاء الجدد فى تصريف الاعمال ويشاركوهم فى تسيير دفة الامور فى هذه الفترة الدقيقة من حياة الطائفة ، فما أحوجنا إلى أن ننسى الأحقاد وما أحوجنا إلى التعاون والاتحاد .

فلنعمل جميعا يداً واحدة وقلبا واحداً فنتكاتف جميعا للخدمة العامة . فالاتحاد قوة ويد الله مع الجماعة .

المحرر

المنافقـــون

المنافقون هم أشد الطوائف خطرا على المجتمع ، فهم جراثيم فتاكة تعيش على الكذب والنفاق والخداع ، لا يحلو لهم العمل إلا فى الجو الملبد والمياه النتنة ، شجاعتهم الادبية مفقودة وكرامتهم مهانة لا ينظرون إلا لمصلحتهم الشخصية ، ولتحقيق هذا المأرب يتزلفون بالقول المنمق واللفظ المعسول ، يلبس الواحد منهم مسوح الرهبان ويأتى اليك حانيا ظهرة واضعا يدا على يد فى ضراعة وتعلو وجهه ابتسامة صفراء فيغرنك مظهرة وطيبته فتفتح له قلبك وتتكلم معه فيؤيدك على طول الخط ويسترسل فى مديحك والثناء عليك والاشادة باخلاقك العالية وكرمك وحدبك على الفقراء والمعوزين فاذا ما ادرت له وجهك وما أن يقابل أول عابر حتى يلهب ظهرك بسياط كلامه وينهش فى عرضك ويكيل لك الاتهامات والافتراءات والاكاذيب ويصفك بالتقتير وينعتك باحط النعوت والالفاظ .

هؤلاء هم المنافقون المخادعون الد اعداء المجتمع ، لا يستحقون إلا الاحتقار والازدراء ، وعلينا أن نتجنبهم ما استطعنا إلى ذلك سبيلا .

ايلى أمين ليشع

فاعـــل خـــير

جاءنا خطاب من قارىء كريم يسرنا أن ننشر صورته ونرجو أن يحذو أبناء الطائفة حذوه وقد حولنا المبلغ المتبرع به إلى الجهة الخيرية التى عينها مع الشكر

حضرة المحترم الأستاذ يوسف كمال رئيس التحرير مجلة الكليم الغراء .

تحية واحتراما وبعد . إنه لمما يشرفنى ويرفع من قدرى أن أجد فى مجلة طائفتى بابا للجود والكرم وأن تسطر به اسماء المحسنين الأمجاد ، حتى يمكننى أن أفخر بهم لدى أقرانى وأصدقائى .

فيا أبناء طائفتى فى ركاب الخير سيروا ، وعلى بركة الله توكلوا ، وأمدوا الفقير بالنذر اليسير مما عطاكم الله ، حتى يبارك انفسكم واموالكم .

وهاك حوالة إذن بريد رقم ٤٢٣٤٨٠ لصالح «رغيف الفقير» وقيمته خمسون قرشا .

الحاخام ابراهام كوهين

فى مثل هذه الأيام من عام ١٩٣٣ ، أى منذ سبعة عشر عاما فقد العالم القرائى عامة والطائفة القرائية فى القطر المصرى خاصة رجلا من أفذاذ الرجال وعالما دينيا من فطاحل العلماء سيادة الحاخام الأكبر ابراهام كوهين ، فخسر قراءو العالم بوفاته حجة فى الدين وكنزاً فى الأدب وقدوة فى كرم الأخلاق.

فسيادة الحاخام ابراهام كوهين أحد فحول علماء القرائين وعلم من أعلام الدين ، ولد رحمه الله تعالى بالقسطنطينية عام ١٧٦١ وكان له ولوع خاص باللغة العبرية فأتقنها وأجادها ، وكان من المبرزين والمعدودين فى العالم فى الكتابة بهذه اللغة ، وألف الكثير من الكتب بلغة التوراة المقدسة نظما ونثراً بلغ بها من جمال الاسلوب ورقة اللفظ وانسجام المعنى ولطف التصوير وعمق التفكير حد الروعة والاعجاز ، وان من طالع مؤلفات هذا الحبر الجليل ليقف حائراً أمام هذه العقلية الجبارة والفن الرفيع والمنطق السليم فى الكتابة والتأليف ، وكان سيادته من المتضلعين فى اللغات الأجنبية يجيدها قراءة وكتابة ونطقا ، وعلى الأخص اللغة الفرنسية.

عين الحاخام ابراهام كوهين عام ١٩٠٧ حاخاما أكبر لطائفة القرائين بالقسطنطينية ، وشغل هذا المنصب الرفيع زهاء ١٥ عاما دون أن يتقاضى خلالها أى أجر ، فضرب مثلا رائعا فى الزهد والتقشف ، وبهذا لم يحمل طائفته شيئا ما طيلة مدة خدمته ، وكان رأيه أن الفقراء والمعوزين هم أولى وأحق .

وفى عام ١٩٢٢ طلبت الطائفة القرائية فى مصر أن يكون حاخاما أكبر لها فقبل سيادته بصدر رحب أن يكون اماما لطائفة القرائين ، وحضر إلى مصر فقوبل من الطائفة بأكبر مظاهر الحفاوة والترحيب والتبجيل .

وفى خلال الفترة التى كان سيادته حاخاما فيها وجدت فيه الطائفة كنزاً من كنوز الأدب والأخلاق العالية والعلم المتدفق ، فكان له منزلة رفيعة فى قلوب أبناء الطائفة أجمعين إذ رأوا فيه المعلم الأول والامام المتفقه الذى يفيض بالعلم الغزير والعالم بأصول اللغة وآدابها وقواعد الدين والشريعة ، فشغل منصبه بجدارة واستحقاق ورفع صوت الطائفة عاليا وخدمها بأمانة واخلاص محافظا على شريعة سيدنا موسى عليه السلام ، ولم يكن يتقاضى من دار الشرع الا ما يكاد يسد مصاريفه ، وعاش زاهداً مترفعا ومات فقيراً وترك لنا تراثا خالداً فى الأدب العالى والأخلاق السامية .

وكان سيادته سمح المحيا صبوح الوجه وله وقار وهيبة ، وكان نادرة فى الذكاء ، غاية فى جمع علوم اللغات والحكمة ، تسمع منه الحكم البينات والعظات البالغات .

وكان محبوبا عف اللسان فكار مرضيا عنه كل الرضا من الجميع ، وكان متأدبا متعففا قليل الاختلاط الا بمن على شاكلته ، ومحافظا على كرامته ومنزلته ومقامه ، فكان موضع التبجيل والتوقير .

وكان سيادته كعبة لكل عالم يمر بمصر ليتزود بعلمه وفضله وفلسفته فى الدين والادب والعلم ، كما كانت له علاقة طيبة وصداقة متينة مع رجال الدين بطائفة اخواننا وعلى الاخص سيادة الحاخام الاكبر حايم ناحوم افندى الذى كان صديقا حميما للفقيد مقدراً فيه مواهبه وعلمه .

والآن وبعد مضى سبعة عشر عاما على وفاة هذا الحبر الجليل نقف خاشعين مترحمين محيين ذكرى حاخامنا الاكبر وعالمنا الجليل الحاخام ابراهام كوهين ، وهى ذكرى باقية أبد الدهر .

هذه أسطر قلائل فى حياة رجل أردت أن أكتبها مذكراً شباب هذا الجيل بأحد الرجال الذين خدموا الطائفة فى فترة من تاريخ حياتها ، ومفكراً كهول وشيوخ طائفتنا بحاخام عظيم القدر عالى الهمة عمل فى صمت وهدوء وبلا اعلان ، ففقدناه ولم نعوضه وهامسا فى أذان حضرات أعضاء المجلس الملى بأن من حق هذا الرجل علينا أن نحتفل بذكراه ، فنحيى ذكرى عطرة ، تعود بنا إلى أيام ما أجملها من أيام كانت كلها خير وبركة وأخاء ومحبة وتسامح وسلام ، فأمثال هؤلاء الرجال لا يجب أن يطويهم النسيان حتى بعد مرور العديد من الايام والاعوام .

ابلى أمين ليشع

حراك يزول

حراك بيد أن سيزول منى ∴ ويبقى بعده فىّ الجمود
فان خوطبت لم ترَ لى جوابا ∴ فنطق اسانتى بيداً يبيد
وهذا الشعر ينقطع انقطاعا ∴ فلا يوماً يكون به جديد
وارقد والذى دونت يضحى ∴ تراثاً فهو لى أثر عتيد
وكم فى الفكر من قول ولكن ∴ عن الوقت العتيد له يزيد
ومن ذا جمع الأشياء جمعا ∴ وكم هى دونها العدد العديد
إذا ما الشعر يوما قد دعانى ∴ شكرت له التعطف فهو جود
وكم هو ذا عن الأشجان يلهى ∴ وليس لمن خلا منها وجود.
وما بى حكمة وبحثت عنها ∴ فلم يقرب لى الشيء البعيد
ومن لى ان تحرر يا لسانى ∴ وتطلق لا تقيدك القيود
حياة ما بها للحر حظ ∴ وكم منعت فصاحته السدود
وكم هو فى تمنيه أسير ∴ فلا ما يشتهى أو ما يريد
وألقيت اليراعة لست أدرى ∴ تعود إلىّ أو ليست تعود

(١) العتيد : الحاضر المهيأ

« وان تلق » فى البيت الثامن من قصيدتى الثالثة بالعدد الماضى صوابها : « وان لم تلق » .

مراد

للاستاذ مراد فرج

ليس للناس عامة سوى اله واحد
وليس للقرائين خاصة سوى مراد شاعر

إذ ساورتنى الهموم وبات الفكر ساهد
ليس لى بعد الله سوء شعرك رائد

يهدنى السبيل ان حدث عنه كافر
بنعمة الله فأعود فوراً تائب

إذا عصانى أمر وكنت عنه حائر
بادرت لشعرك فكان نعم الملهم

وان عدانى شخصا وبت منه حاقد
صيرنى شعرك فى الصباح غافر

دعوتك فلبيت دعائى مبادر
فكان لك الشكر الجزيل واجب

ل . ى .

لاخى

جفانى أخى لغير ذنب جنيته
سوى سوء التبصر منى وفيه

أراد الله أمراً لم أكن أدر به
والله يشهد ببراءتى من عنده

لو لم أخف الزمان وفعله
لتنازلت عن طيب خاطر لمطلبه

ان أخى يطيب من يمسح الجوخ له
فالله اعلم للذل نفسى لا تهتم

علمنى والدى عزة النفس حتى
لو لم يبق لى قطر من الدم

لكن أولادى وفلذاتى أبت
مع الزمان الا للذل أتحمل

عز الإلاه من طاب فعل الخير له
والإحسان للأقرب اولى وابقى له

يا رب هبنى رشاداً وسؤدد
حتى استطيع بهواده حل الموقف

ل . ى .

الكفاح حيـــــــاة...

بقلم الاستاذ أمين الجميل

ولد من أبوين فقيرين فعرف الفقر وذاق مرارته وحالفه البؤس فلمس الشقاء وارتدى ذلته وعضه الجوع فاحس بألمه ولازمه الحرمان فشعر بشدته وظل يتخبط فى أعماق الضيق حتى تمكن بجهاده وكفاحه وعزمه وصبره من الخروج من هذه المعمعة ظافراً منصوراً فبسم له الزمان واقبلت عليه الدنيا فاصبح تاجراً عظيما وثريا شهيرا كما رزقه الله ولداً كان قوة عينه ومنتهى سعادته فرباه فى أحضان الهناءة ونشأه محاطا بجميع وسائل الترف والرفاهية دون أن يبخل عليه بشىء ما مهما عز أو غلا ولا عجب فقد كان مدفوعا الى هذه الرعاية الشديدة بعاملين: غريزة الحنو الابوى من جهة والرغبة من جهة أخرى فى تحقيق أمنيات طالما حلم بها ورنا اليها هو نفسه فى طفولته وصباه دون أن يسعد يوما بتحقيق شىء منها فاذا ما عمل على تحقيقها على يد ولده الآن فانما هو يطلق فى الحقيقة أمنيات ظلت مكبوتة فى نفسيته طيلة سنواته الأولى وفى ذلك راحة له وسعادة لابنه

وهكذا ظل الوالد يحيط وحيده بكل أسباب الترف والنعيم والعطف والحنان حتى كبر وترعرع واشتد ساعده واينع . وكان الوالدقد اشتعل رأسه شيبا وتقدمت به السنون فخلا ذات يوم إلى نفسه يستعرض ماضيه وما كان فيه من شدة وبؤس وضيق وعسر وفقر وحرمان وما آل اليه أمره الآن بحبوحة وخير ورخاء وثراء وها هى أمنيته الكبرى قد تحققت فشاهد ولده قد بلغ أشده فاذا ما حان حينه هو الآن مات مطمئن البال على ولده وقد أصبح رجلا وبين يديه ثروة كبرى يدفع بها غائلة الحدثان ويدرأ بها شر صروف الزمان

جالت هذه الخواطر فى ذهن الوالد المفكر بيد انه ما لبث أن حدث نفسه قائلا :

— هذا هراء وايمن الحق فكم سمعت عن ثروات تبددت وأموال تبخرت بين عشية وضحاها فذل أصحابها بعد عز وافتقروا بعد ثراء ومن يدرى فقد يلتف حول ابنى بعد موتى جلساء السوء فيصورون له التقوى جحيما والفسق نعيما ويزينون له الشر خيراً والباطل حقاً فتزل قدمه ويهوى الى الحضيض وتذهب أمواله هباء ولا يمكث له منها إلا الحسرة والندم والويل لمن كان أوله رخاء وآخره شقاء فهو يخرج من دار النعيم ليدخل دار الجحيم مثله فى ذلك مثل من وهبه الله قوة فتية وصحة عفية فيغتر بها ويسىء استعمالها فينغمس فى الملذات وينهمك فى الشهوات مفرطا جاهداً حتى يثوب إلى رشده وقد ولت القوة وتلاشت الصحة وحل الضعف والهزال وانتابته العلل والأمراض فرزح تحت وطأتها وان تحت الامها فيقضى بقية حياته بين أنيابها قعيداً وفى ذكر ماضيه محسوراً . وإذن فما الذى أفعله حتى اضمن لولدى سعادة دائمة وهناءة مستمرة ولكن ما هى السعادة وحقيقتها ؟ أهى فى صحته الفتية أم فى راحته الهنية أم فى سعة الخيرات التى يسبح فيها ؟ لعمرى إن تجارب الحياة علمتنى أن مثل هذه النعم لا يمكن للانسان أن يقدر قيمتها أو يشعر بقوتها ومزاياها على حقيقتها طالما هو لم يمر بالظروف التى تشعره بحرمانه منها أو تهدده على الاقل بقرب أو احتمال زوالها منه إذ لا تعرف الاشياء معرفة تامة الا باضدادها فلن يعرف لذة الراحة إلا إذا عرف ألم التعب ولن يعرف لذة الخيرات إلا إذا تذوق مرارة الحرمان . وإذن فلا بد لولدى من الجد والكد والتعب ليعرف ما هو فيه من نعم معرفة حقيقية ويدرك كثيراً من الأمور على قدر حقيقتها فينبذ الغث ويحرص

على الثمين ويهمل الطالح ويحافظ على الصالح ويتجنب الزلل والشطط ويتبع الطريق السهل السوى وهذا ما يحفظ له كثيراً من أسباب السعادة . ولكن كيف السبيل الى اقناعه بضرورة تحمله متاعب الكد وآلام الحرمان وهو لا يرى ما يدفعه إلى تحملها فهو قد تعود على الراحة والرخاء منذ نعومة اظفاره وأمامه ثروتى الكبيرة التى تغنيه عن هذه المتاعب . . . وإذن فيجب أن أصور له حالتى المالية على غير حقيقتها فيحفزه ذلك إلى شحذ الهمة والتسلح بالعزيمة ليبقى على نعمه قبل زوالها

وأرسل الرجل توا فى طلب ولده حتى اذا مثل بين يديه قال له :

— تعلم يا ولدى العزيز مقدار ما احطتك به طيلة حياتك من شديد الرعاية وبالغ الحنان فلم أدخر مالا أو جهداً إلا ووفرته لاسعادك وادخال البهجة والسرور إلى قلبك حتى أصبحت بفضل الله رجلا يمكننى الاعتماد عليه ولا أخفى عليك أن تنشئتك هذه قد كلفتنى الشىء الكثير من أموالى مما اضطرنى إلى الاستدانة من زيد وعمرو فاذا ما اضطررت لا قدر الله إلى تصفية مركزى الآن لما تبقى لى من أموالى ما يفى بحاجاتنا زمنا طويلا ولذا فقد رأيت أن أسر لك بهذه الحقيقة حتى لا تفاجأ يوما بهولها غير أنى رأيت كذلك أنك البطل الوحيد الذى يمكنه أن يخلصنا من هذه الورطة ويدرأ عنا هذا الموقف بل ويستعيد حالتنا الأولى.

— وكيف يا أبتاه ؟

رأيت أن أرسلك يا ولدى إلى الشام على رأس قافلة محملة بالبضائع التى تلقى رواجا هناك فاذا ما قمت بتصريفها بمساعدة عملائى هناك عدت الينا بقافلتك محملة باقمشة الشام الحريرية الشهرة فأصرفها أنا هنا بمعرفتى وبذا نكون قد حصلنا على ربح مزدوج علاوة على ربحى المعتاد فما رأيك ؟

— سأكون عند حسن ظنك بى

— على بركة الله

ولم يمض فعلا اسبوع واحد حتى جهزت القافلة وشرعت تشق طريقها وسط البرارى والقفار متجهة نحو بلاد الشام لتبلغها بعد شهر على الأقل . غير أن الوالد فوجىء بعد أيام معدودات بعوده القافلة اليه فهرع إلى ولده يستقصيه الخبر فأجاب

لقد أخذنا طريقنا يا والدى عبر الصحارى والجبال متحملين وعورة الطريق وحرارة الشمس نهاراً وبرودة الجو ليلا وهبوب الرياح الهوجاء من وقت لاخر - نزلنا فى ضحى اليوم الثالث فوق رابية تشرف على واد عميق حيث قررنا المبيت هناك لمواصلة السفر على ضوء القمر عند منتصف الليل . وفيما أنا أسرح الطرف فى أرجاء هذا الوادى عند الظهرة وقع بصرى على جحر بين الصخور يخرج منه ذئب كسيح يجر مؤخرته بقوة قدمية الاماميتين ثم تلفت يمنة ويسرة كأنه على موعد

فقلت لنفسى : كيف يستطيع هذا الذئب المريض أن يعيش طويلا وهو بين هذه الصخور الجرداء ولا حول له ولا قوة ولم أكد أقول ذلك حتى رأيت أسداً يقبل عليه . وبين أنيابه أرنب يلقى به اليه فيتلقفه الذئب بين فكيه ويلتهمه التهاما فقلت فى نفسى سبحانك يارب وتبارك اسمك وتعالت قدرتك يا مدبر الارزاق فى أعماق البحور ووسط الحصباء والصخور . حقا إن رزق كل حى مكفول بتدبيرك يا ارحم الراحمين

وإذا كان الأمر كذلك مع الحيوان الأعجم فرزق الانسان أكثر ضمانا بك يارب وإذن فمالى أنا وهذه المتاعب والاهوال فلاعودن إلى موطنى والله كفيل برزقى وعندئذ أمرت القافلة بالعودة وها أنا بين يديك يا والدى فما رأيك فى هذا التوكل ؟ وما قولك فى هذا التصرف ؟

— أما الرزق فهو بلاجدال مضمون بعناية الخالق تعالت قدرته - أما توكلك فهو توكل الكسول كما أن تصرفك هو تصرف الجهول وقد كان فى استطاعتى أن أنحو بك هذا النحو واوجهك هذا التوجيه ولكنى اردت لك توجيها آخر.

— وما هو يا ولدى

— أردت لك أن تكون أسداً تأكل من صيدك الذئاب الجياع لا أن تكون ذئبا يأكل من فضلات السباع

— نعم توجهك يا والدى ونعمت ارادتك وها أنا عائد بدون تردد إلى السفر مترسما توجيهك السامى فلا قيمة حقا لانسان يتوكل على الخالق الحى دون أن يبدى من جانبه النشاط أو السعى .

أخبار متنوعة

انتخابات المجلس الملى

للأقباط الأرثوذكس

بدأت انتخابات المجلس الملى العام الجديد للأقبـــاط الأرثوذكس فى الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعه ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٠ وانتهت فى الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم وتعد هذه الانتخابات أكبر معركة منذ إنشاء المجلس الملى العام منذ ٧٠ سنة . إذ بلغ عدد الناخبين ٥٧٨٥ من بينهم ٣٦٥٠ من رجال القانون والأطباء والمهندسين والجامعيين . ومما يذكر أن عدد الناخبين فى الدورات السابقة لم يزد على ٢٠٠٠ ناخب .

المجلس المـــلى

اجتمع المجلس الملى بدار الشرع فى يوم الثلاثاء ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٠ الساعة الخامسة مساء واعتذر حضرات: الاستاذ ليتو باروخ لسفره والاستاذ زكى منشه وفرج افندى أصلان لمرضهما .

ونظر المجلس فى جميع الأعمال المتأخرة وقرر اللازم نحوها وأهمها :

بناء صالة للرسم وفصل جديد فى الدور الثالث من البناء الجديد من المدرسة مع هدم الجزء القديم أمام مدخل المدرسة وذلك لتوسيع الفناء .

وقرر المجلس نشر الميزانية عن العام الماضى فى مجلة الكليم كما قرر المجلس مساعدة القائمين بالتعليم الدينى حتى يستمر التعليم

خطاب مقدم للمجلس الملى

أرسلت أسرة المرحوم سليم شمويل وعائلة يعقوب فرج شمويل افندى وأنسباء وأقارب الأسرتين المذكورتين خطاباً إلى المجلس الملى محتجين على ما حصـل بكنيس العباسية يوم ١٨ يونيه الماضى حيث أقيمت صلاة ذكرى المرحوم سليم شمويل ويحملون المجلس مسئولية ما أصابهم من ضرر وإساءة لذكرى عميدهم فى هذا اليوم .

عريضة مقدمة للمجلس الملى

قدمت إلى المجلس الملى عريضة موقع عليها من أبناء الطائفة بخصوص تصرفات خاصة فى الأشهر الأخيره ، وحرصا على الصالح العام نمسك عن نشر أى شىء عن العريضة المذكورة . ونفيد أن المجلس الملى اتخذ فى هذا الشأن قراراً حكيما نرجو أن يسود معه الهدوء والسكينة والمحبة والاحترام

من المنتظر قيام أحد أعضـــاء المجلس الملى الحالى ببناء مدرسة صناعية فى مكان العمارة التى تهدمت من الانفجارات (عمارة تن تن)

إن من يحضر جلسات المجلس الملى يجد روحاً طيبة فى جميع أعضائه . ومما يثبت ذلك قيام الأعضاء بالتوالى بمشروعات مفيده للطائفة ، فمن صالة كراسى اصالة الزواج إلى مستوصف خيرى إلى مدرسة صناعية .

فإلى الأمام وهكذا يكون أعضاء المجالس الملية .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع

(عن المدة من أول يونيه سنة ١٩٥٠ إلى ١٥ منه)

مواليد

منى ابنة ابراهيم موسى فيروز ووالدتها محفوظه بنيامين .

زكى حبيب } ابنا ليون حبيب اسحق ووالدتهما أمينه لبيتو موسى

شملا بن حافظ ابراهيم الزايد ووالدته عزيزه ابراهيم الياهو

يعقوب بن زكى موسى مرزوق ووالدته روز توفيق داود

أمين بن يعقوب أمين فرج ووالدته ايفيت دافيد شمعون

يوسف بن موسى فرج موسى ووالدته ملكة نسيم مرزوق

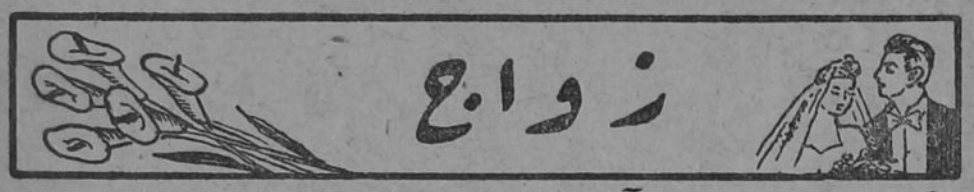

زواج

زكى حافظ ابراهيم والآنسة سوزان متاتيا نسيم

فرج موسى يوسف صالح والآنسة فلور نسيم موسى مرزوق

موسى زكى موسى مرزوق وراشيل موسى ابراهيم دانيال

يهودا فيتا يعطوب والآنسة جراسيا يوسف موسى مسعوده

ابراهيم مراد سليم والآنسة ماتيلده موسى يوسف

وفيات

مولوده ميتة لفرج مراد موسى الجزار (٨ شهور وجمعة)

راحيل موسى مرزوق أرملة يوسف ابراهيم دباح (٧٠ سنة)

جاك فرج يعقوب شماس (٥٥ سنة)

خطوبات

نسيم موسى مرزوق وفورتنيه ابراهيم يوسف الدباح

فرج موسى يوسف صالح وفلور نسيم موسى مرزوق

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

الى رحمة الله

المرحوم جاك شماس

منذ عدة أيام انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له جاك شماس .

وإذا ذكرنا الفقيد الراحل ذكرنا معه أياديه البيضاء على بيت الله فقد أهـدى العشرة الكلمات المنقوشة بماء الذهب على الرخام الموضوع بكنيس العباسية

وإذا علمت أنه اعتاد أن يهدى الأطفال الحلوى والزهور فى عيد (سمحاه توراه) وانه كان يقر العين حينما يسمع النشأ يرددون الآيات والصلوات ، لأيقنت انه كان محباً لدينه ، غيوراً على أن يرى الجيل الجديد متمسكا بأهداب الدين ، مردداً ما فى كتاب الله « التوراه » من آيات نورانية وآيات ربانية ، وأحكام سماوية ، رحم الله الفقيد العزيز وأسكنه الله فسيح جناته والهم ذويه الصبر الجميل

ذكرى ميلاد

المرحوم
حافظ موسى كوهين

أقامت أسرة المرحوم حافظ موسى كوهين الصلاة على روحه لمرور عام على وفاته

والفقيد الكريم كان مثالا حقا للتواضع ونكران الذات ، عطوفا على ذوى القربة ، ودوداً لأصدقائه رحيما على الضعفاء والمساكين

حقاً لقد كان حافظا - حافظا للعهد - انسانا بمعنى ما فى هذه الكلمة من معانى ، كان يشقى ليرى غيره سعيداً ويحترق لينير على الآخرين

واذكر انى رأيته مراراً مكدود الرأس يفكر ويعمل فى معاونة بعض من ألمت بهم الحياة بمشاكلها المريرة ، فكان لا يهدأ له بال ولا ينام له جفن إلا إذا خفف ما يعانون من ألم ، رحم الله الفقيد العزيز وعوض طائفته فيه خيراً والهم ذويه الصبر والسلوان

المرحوم سليم شمويل

مرت سنين على وفاة المغفور له سليم شمويل ، ولا تزال ذكراه العاطرة عالقة بالأذهان ، ولا تزال أعماله ملء القلوب والأبصار .

حقا لقد كان الفقيد الكريم محبوبا من الجميع لسجاياه الحميدة ، وأفضاله العديدة ، وسيبقى اسمه خالداً خلود صفحته البيضاء فى سجل الزمن

وكلما مر عيد الفصح «بيسح» عند الربيع ستفوح ذكراه ويعبق شذاه ، محركا مع النسمات ما كانت تقدم يداه البيضاء من جلائل الأعمال فى هذا العيد المقدس المبارك رحم الله الفقيد العزيز وأسكنه رياض الجنة والهم ذويه أن يتبعوا خطواته الرشيدة فى سبيل إحياء الطائفة ، وجعل الله فى ذكراه ما يحرك الألسن عليه بالرحمة والدعاء بما يستحق من تبجيل وتكريم

مسى

الى ولدى

« إلى الجنين الذى لم يكتمل فى أحشاء أمه ..
« إلى ولدى الذى يترقب نور الحياة وهى ليست بنور ..»
« وإنما هى نار .. اليه إن قدر له أن يخرج إلى ظلمة الدنيا »
« أسوق كلمتى »

ولدى . هذه هى الحياة .

نفاق .. رياء .. مداهنة وخداع وزخرف باطل ..

يقابلك المرء فى الحياة وعلى شفتيه ابتسامة يخيل اليك أنها الاخلاص مجسما . . والحب خالصا ..وفى عينيه نظرة تحسبها أحسن من نظرة الأم التى ولدتك . فاذا ما ركنت اليه . . ووثقت به .. وأدرت له ظهرك . آمنا مطمئنا .. كشر لك عن أنيابه السوداء سلاحا للبغى والعدوان واستل من عينيه سهام الغدر يصوبها إلى جنبك الأيسر ليطعن بها قلبك الضعيف ..لا تتعجب يا ولدى مهما حاولت أن تعرف السبب الذى من أجله يضطهدونك .. فلن تبلغ إلى ذلك سبيلا لأنهم أنفسهم لا يعرفون ! انما هم جبلوا على ذلك وتعودوه . يحلو لهم أن يتسلوا بمرآى الضحية تتلوى وتخبط الأرض برأسها وقدميها شأنها شأن الديك المذبوح يشعر بروحه تتسكب إلى الأرض مع دمائه .. فيجاهد ويصارع . . ولكن هيهات .

أى ولدى

ما من محنة ستمر بك فى الحياة الا وستشعر بأن الذئاب البشرية من حولك تبغى افتراسك وتتحين الفرصة لتنشب فيك أظافرها الحادة فتمزق جسدك اربا .

ولدى ... لست أدرى ان قدر لك الحياة وقدر لك أن تعى . . وتفهم وتقرأ كلمتى هذه . . لست أدرى إن كنت ستسخر منى ومن تشاؤمى ..؟ ! أم ستقف فى سبيلك حائراً لا تدرى أين تذهب وأين تجىء ؟ ! . .

ولكن الذى لا شك فيه هو أن طوفان الحياة لن يدع حيرتك تطول اذ سرعان ما سيجرفك معه فى تياره القوى العنيف كما جرفنى معه وطوانى بين أمواج تعاسته وشقائه عندئذ ستعرف يا ولدى انني لم أكن متشائما فى نصحى اليك بل لعلى كنت متفائلا فنظرت الى الحياة نظرة الخبير المجرب الذى لاقى من ويلاتها الامرين .

ولدى .. لطالما فكرت فيك ووالدتك لم تزل فى أشهر حملها الأولى فكنت كلما أرى قسوة الدنيا وبشاعتها ..وكلما تذوقت ذل الحياة ومرارتها كلما بكيت لأجلك .. أجل فكم طويت الليالى السوداء والدموع تبلل خدى والأسى يوزع فى جوانحى طعنات تكاد تدمى الروح والجسد . فلا تلبث والدتك أن تفزع على صوت بكائى . . ولا تلبث أن تشاركنى البكاء .. ولا تعلم لماذا أبكى !! المسكينة هى كم تعذبت

وهكذا لا يلبث أن يسفر الصبح عن شعاع قاتم يحمل بين طياته ألواناً جديدة من البؤس والألم والحرمان

والله يا ولدى

ما أسأت لأحد .. بل لكم ضحيت فى سبيل الآخرين ولكن الآخرين وطئونى بأقدامهم بعد أن نالوا مأربهم وأغراضهم . وياليتهم قتلونى اذن لاسترحت .. ولكنهم أماتوا قلبى وتركوا فى بدنى المثخن بالجراح نسمة عليلة ضئيلة هى بقية من روح قدمتها قربانا على مذبح الألم والشقاء لأسعد أولئك الذين حطموا حياتى بأنانيتهم وحسدهم . .

من هذا يا ولدى ترانى محقا فى نصحى اليك . . مخلصا فى تحذيرى لك فأنت فلذة كبدى وجزء من روحى ودمى وقلبى ...

فان ضحيت بالكثير الآخرين ..فسأضحى بكل شىء من أجلك ..

م . ف .

علم التغذية

كل منا رأى عجلات الجرارة وهى تشق تربة الأرض شقا أو عجلات السيارة وهى تنهب الأرض نهبا ، أو سمع الأزيز المتواصل لمحرك طائرة وهى تسبح فى الهواء. ولتيسير عمل الجرارة ، ولاكتساح الطرق الطويلة اكتساحا سريعا وحتى للطيران ذاته ، فأنه يتحتم أن تتغذى هذه المحركات بسائل خاص سرعان ما يتحول إلى طاقه لها قوة عظيمة

ويوجد تشابه عجيب بين المحرك الذى للجرارة أو السيارة أو للطائرة وبين جسم الانسان : وبنفس الطريقة التى يحترق بها ذلك السائل الذى يصب فى خزان الآلة فيتحول إلى قوة تعمل وتدور ، يتحول الغذاء حين يحصل عليه الجهاز الآدمى إلى عظام وعضلات ودم أحمر وقوة ومقدرة على حرث الأرض ورفع الأثقال

ولكل آلة قدر معين من الوقود يمدها بأعظم مقدرة لتأدية الأعمال الخاصة بها . ولن يحاول أى شخص أن يدير جرارة بوقود من الجلد القديم ونشارة الخشب عوضا عن البنزين كما أن الطائرات لا تدار إلا بنوع ممتاز من الوقود يزودها بقوة لا تصدق تحتاج اليها لكى تبلغ سرعتها رقما قياسياً إلا أن الوقود ليس هو الشيء الوحيد الذى يحفظ للجرارة أو السيارة أو الطائرة قدرتها على تأدية عملها ، إذ لابد لها من الزيت والماء أيضا . وعلى غرار ذلك ما يحتاج اليه جسم الانسان يجب أن يحوى طعاما من ثلاث مواد أساسية هيدرات الكربون ، والدهون ، والبروتينات ، وكذلك بعض المواد المعدنية والفيتامينات

وهيدرات الكربون هو المواد النشوية والسكرية ، ويستفيد منه الجسم فى العمل والتدفئة ويوجد الكربون فى الحبوب . والخبز ، والبطاطس ، والجزر ، والبنجر والموز ، والسكر ، والحلوى ، والدرنة ، وعسل النحل

والدهون عنصر هام للطاقة ، وهى مركزة بمقدار مرتين بالنسبة لهيدرات الكربون . ويمكن أن تستفيد منها الجسم مباشرة أو يخزنها لتزويده باحتياطى من القوة ولحفظه من البرودة والحرارة . وأحسن مصادر للدهون هى الزبدة والقشدة ، وزيوت الحضر ، والسمن ، وصفار البيض ، والبندق ، والجوز واللوز والصنوبر وما شابهها ، وكذلك فاصوليا الصوايا

والبروتينات هى أهم مادة يستفيد منها الجسم فى تكوينه فمنها تنشأ عضلات الجسم وأعضاؤه والغدد والدم والجلد والأنسجة الغشائية والشعر . وهى توجد فى اللحم الأحمر والكبد ، والقلب ، وأجزاء اللحم المعروفة بالحلويات ، والسمك ، واللبن ، والجبن ، والدواجن ، والبيض ، والفاصوليا ، وحبوب القمح ، والبندق والجوز واللوز والصنوبر ونحوها .

وعلاوة على هذه المواد الأساسية الثلاث فان الغذاء يحوى مواد أخرى حيوية للصحة وهى مواد معدنية مثل الكلس والفوسفور والحديد والنحاس واليود

ويحتوى الطعام كذلك على خواص أخرى يصعب عزلها كما يصعب تعيينها ، إلا أن ما كشف منها حتى الآن كان من أدهش ما جاء به العلم الحديث - ألا وهى الفيتامينات .

وسنشر فى العدد القادم إن شاء الله الفتيامينات وعملها والأطعمة التى توجد فيها

أخبار قصيرة
عن المعهد الدينى الليلى

١ — هل تعلم أيها القارىء الكريم أن عدد الطلبة فى المعهد الدينى الليلى ٥٠ طالبا وطالبة ، وأن حركة التعليم تسير على ما يرام ؟

٢ — هل تعلم أن الاقبال على التعليم يزداد يوما عن يوم وخصوصا بعد انتهاء العام الدراسى الحالى ؟

٣ — هل تعلم أن الأستاذ الفقيه يوسف حينا يلقى دروسا فى المعهد للقسم العالى فى يومى الأحد والأربعاء من كل أسبوع وأنه متفانى فى خدمة الدين ؟

٤ — وانه يدرس تفسير الصلاة ، وقواعد اللغة وتصريفها ، وأن الأستاذ عبده صالح يلقى دروس الذبيحة « الشحيطاة » للقسم العالى ؟

٥ — ان المعهد الدينى يهتم الآن بتخريج عدد من « الحزانيم والشوحيطيم » . ؟

٦ — وان التعليم بالمعهد بالمجان وانه يصرف للطلبة كل ما يحتاجونه من أدوات وخلافه وهدايا للمتفوقين ؟

رعاية الطفولة والامومة

رعاية الام والطفل بعد الوضع

إن صناعة أو فن التوليد قد أصبحت مصونة ومضمونة العواقب بفضل الأطباء وخريجات المدارس الطبية ومدارس القابلات ومحاربة الطبقات الجاهلة اللاتى يقمن بالتوليد وليس لهن نصيب من العلم حتى بأبسط المبادىء ومقاومة طرقهن العقيمة وانتشار مراكز الرعاية للأمومة والطفولة .

فالنظافة والتعقيم عند مباشرة الولادة أمران ضروريان يتصلان اتصالا وثيقاً بسلامة الأم والجنين معاً ، مما يمنع تسرب الميكروبات والجراثيم إلى أعضاء التناسل الداخلية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى مراعاة قواعد التوليد وأصوله تقيها أمراضا وأضراراً عديدة قد تصيبها بعد الولادة . فقد قامت تلك المراكز بأعمال جليلة نحو الطبقات التى لا يمكنها الاستعانة بالأطباء الخصوصيين ووقتها من أن تقع فريسة لأهم الأمراض التى تعتريها بعد الوضع وهى الحمى النفاسية التى من أهم أسبابها أولئك القابلات اللاتى لا يراعين النظافة والوقاية عند قيامهن بعملية التوليد ، فيحملن على على أيديهن القذرة ميكروبات الأمراض فتنتقل إلى الأم أثناء الفحص الذى تعيده الواحدة منهن مراراً وتكراراً مخالفة بذلك الأصول الطبية ، أو عند توسيع عنق الرحم بأصبعها غير مقدرة النتائج السيئة التى تنجم عن ذلك من تطرق العفونة إلى الوالدة فيتسبب عنها حمى النفاس وحدوث تمزقات قد تمتد إلى الأوعية الدموية ، أو محاولة جذب الحبل السرى لتخليص المشيمة فتحدث نزفا دمويا أثناء أو بعد الوضع وكلاهما أى الحمى النفاسية أو النزف الدموى كاف للقضاء على حياة الأم .

لو قدرت الحامل هذه العواقب لوضعت أمرها بين أيدى المختصين الذين يحافظون عليها ويغارون على مهنتهم أن يتطرق إليها سوء السمعة .

والعناية بدور النفاس الذى يتم عادة فى أربعين يوما أو أكثر يحدث فى أثنائها عودة الأعضاء التناسلية إلى حالتها الأصلية لا يقل أهمية عن الرعاية قبل الوضع ، فعليها أن تستكمل أسباب الراحة والدفء والنوم مستلقية على ظهرها مع استواء رأسها فى الثلاثة الأيام الأولى من الوضع وتغطيتها بالأغطية الكافية مع تناول السوائل الساخنة ولا تنشغل بزوارها بل يجب أن لا تدع مجالا لقريباتها أو صديقاتها لزيارتها حين يمكنها أن تسعد بالنوم وقتا كافيا فتستعيد لبدنها ما عانته من تعب وسهر أثناء الوضع . وعملا على زيادة راحة الأم يحسن أن يتولى أمر الطفل إحدى قريباتها أو الممرضة نفسها ولا يقدم لها إلا فى أوقات الرضاعة . وملازمة الفراش لمدة عشرة أيام أو أسبوع أو أسبوعين بعد الوضع أمر مستحب وما دامت حالتها الصحية تسمح بالحركة فيجب التشجيع تنشيطا للدورة الدموية والمعوية مع تدليك البطن وثنى الساقين والذراعين مما يساعد على تلافى ارتخاء جدر البطن الذى تشكو منه الوالدات لا من الوجهة الصحية فقط بل ومن وجهة التجميل الصحى أيضا .

والنظافة الشخصية تحتم عليها مراعاة تغيير ملابسها وأغطية فراشها بأخرى نظيفة على أن يكون استحمامها فى الثلاثة أيام الأولى من الوضع قاصراً على تدليك الجسم وهى مستلقية بالماء الساخن والصابون أو بالماء مضافا إليها الكولونيا وبدره ببودرة مكونة من البوريك والتلك مع غسل الأعضاء التناسلية الخارجية بمحلول البزول أو الديتول مضافا إلى الماء مرات كل يوم مع وضع غيار معقم ، وإن لم يتيسر ذلك فخير للوالدة أن تترك السائل النفاسى يتسرب إلى فراشها بدلا من أن تضع غياراً غير معقم يتطرق بسببه التعفن للأعضاء الداخلية . والذى يجب أن يكون موضع رعاية الأم بغسله بالماء والصابون وتدليكه بالكولونيا او الكحول النقى لسلامة الجلد ومنعا لحدوث التشققات به وخوفا من الالتهابات الحادة وتفاديا لتكون الخراجات .

عظة من نملة

كان سيدنا سليمان عليه السلام عارفا بمنطق الطير وبمن يدب على الأرض من سائر الدواب . وقد سجلت الكتب المقدسة قصة النمل مع هذا الحكيم وما حوته من روائع الحكم النادرة وقصة الهدهد الذى كشف عرش بلقيس ملكة سبأ واخبر سيدنا سليمان عنه وعن عبادة قومها دون عبادة الله . تبريرا لغيبته . وما ترتب عن ذلك من مجيء العرش وخضوع الملكة وقومها لهذا النبي الكريم .

وذات يوم لفت نظره جسم نملة كبيرة تحمل قوتا للادخار . فسألها قائلا : ايتها النملة كم حبة من القمح تدخرينها لتكفيك فى العام الواحد . فقالت حبتان فقط يا رسول الله . فقال لها فقط . فقالت نعم . . فأخذها ووضعها فى وعاء ومعها حبتان من القمح ثم مضى العام وكشف عنها . فوجدها اكلت حبة واحدة وتركت الاخرى . فسألها : او تكذبين على رسول الله فقالت . حاشا لله أن اكذب عليك . فقال لها أو لم تقولى بأن حبتين فقط من القمح تكفيانى طول العام وقد اكلت حبة واحدة . وهذا هو الكذب بعينه فاجابته قائلة : انى ما فعلت ذلك إلا لعلمى بأنك من بنى الانسان . وبنو الانسان يجوز عليهم النسيان فخفت ان تتركنى فى محبسى هذا بعد انقضاء العام دون طعام . فادخرت من طعام العام طعام عام آخر .

فعجب من امرها وحسن تدبيرها وتعليلها لذلك الدرس القيم فى الادخار ثم اطلقها من عقالها . .

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

عواطف الاب

كان ايفان حزينا يتمنى ان يبث شكاته كل انسان . ولـكن الناس لا تنتظره ولا تهتم به . ماذا دهى القوم ؟ ماذا عراهم ؟ هذا يجرى وهذا يقف ليستأنف الجرى أو السير . وهذا ينعرج يسرة وذلك يمنة ما الخطب ؟ انها الحياة هكـذا دائما، ولـكن ايفان يخيل إليه ان الدنيا تغيرت ، انها لم تتغير إلا فى عينيه هو . .

اليس بين الناس من يرثى لمصاب ايفان ؟ . . الا يدرى واحد منهم كيف حم القضاء وحلت الـكارثة ؟ كيف لا يشعر الناس بآلامه وعذابه الذى لا يفارقه لحظة من ليل أو لحظة من نهار ؟ اهذا ممـكن ؟ .

كلما سلم ايفان على أحد اصدقائه ضغط على يده دون أن يتركها كانما يريد أن يستوقفه ليقول له شيئا ، هو لديه كل شيء ! أو كانما يحس ايفان انه غريق وان هذه هى أول يد تمتد إليه لتنتشله من احزانه ، أو كانما يريد أن ينتقل بعض ما به إلى من يصافحه . .

وفى ذات مرة امسك ايفان بذراع صديق له وقال له « الا تعلم ان ابنى الوحيد قد مات ! لقد مات والله ! ولا ادرى لماذا مات ؟ ليس هنالك أسباب . اننى لم اسىء إلى أحد قط . . اننى اصلى واصوم . . وكان ابنى . . » ولم يشأ صاحبه أن يدعه يكمل عبارته وقاطعه يقول . « دعنا من هذه الحـكاية ؟ مات ابنك ! وماذا فى ذاك . . هل معك لفافة تبغ ؟ اعطنى واحدة ! »

يسأله عن لفافة تبغ ؟ ذلك الجاحد ، ولا ياسى عليه ولا ينخلع قلبة لمصاب ايفان ؟ أو هذا صديق ؟ هكـذا كان يقول ايفان لنفسه . .

إذن على ايفان ان يحمل رزءه على كاهله ، أو ان يئده ، فى قلبه ، أو ان يضع يده على جرحه فلا يراه أحد من الناس فيتاذى . . ان الناس فى صمم عن كل ما يصيب سواهم .

ولـكن ايفان لا طاقة له بالصمت . ان كل شيء فيه يتكلم . . عيناه . . هذا الاحمرار فيهما دليل سهد وبكاء هذا الشحوب فى وجهه ، هذا الهزال فى بدنه ، هذا الشرود فى عقله . . اذن هو يتكلم ويشكو ولـكن احدا لا يراه ولا يسمعه . . ولـكنه سيقول كل ذلك للناس جميعا . . لاصدقائه لمن يعرفه ولمن لا يعرفه . . لقد اعتزم ايفان أن يـكتب قصة ولده ، وكيف كان مل. السمع والبصر والقلب . . وكيف كان يملأ عليه فراغ نفسه . . سيـكتب ذلك ويوزعه على الملا . . حينئذ يستريح . . يستريح لأنه قد اشرك الناس فى بلواه وقسم احزانه عليهم . . لماذا يتفرد بالحزن ؟ لماذا يضحكون ويبكى هو وحده ؟ لماذا يموت ابنه ويبقى سائر الابناء . . اذن سينتقم ايفان من الانسانية جميعا . . وسيحمل اليهم انه يحسدهم على ابنائهم وعلى سعادتهم وعلى راحتهم وعلى قلوبهم الفارغة . .

واليوم وحسب يشعر ايفان بتعاسته وشقائه . . ذلك انه لا يعرف القراءة والـكتابة . . ولو كان يعرف الـكتابة فهل يستطيع أن يقول شيئا ان كل ما يعتلج فى نفسه امشاج من المشاعر القاتمة لا يدرى كيف يسميها

وحتى هؤلاء « الزبائن » الذين يغشون حانتـه من حين لاخر ، لم يعودوا قادرين على التحدث إليه . . انه غائب عن

فـــــرح الشـــــهر

العريس — العروس

الاديب يهودا فيتا يمطوب — الآنسة جراسيا يوسف مسعوده

فى القاعة الشرقية بالجامعة الامريكية تم عقد قران الاستاذ يهودا فيتا يمطوب والآنسة جراسيا يوسف مسعوده . وقد كانت هذه الحفلة شائقة رائقة يسودها البشر والفرح والنظام والانسجام .

فإلى العروسين تهانينا القلبية وبالرفاه والبنين .

نفسه دائما . . انه لا يسمع ولا يرى ولكن يتناهى إلى سمعه بين آونة واخرى لعنات صارخة فهذا يقول : انت أيها الابله ! انت ! هل تظل نائما طول يومك وليلك ! لماذا اذن جئت ها هنا فى هذه الساعة من الفجر ؟ .. وذلك يقول: أيها العجوز : انطق؟ إلى متى تلوذ بالصمت؟ لقد مات ولدك .. ولكننا نريد أن ندخن وأن نشرب وان نضحك ؟ هل تريد منا أن نبكى معك ؟ ! هاها ! هاها . . ! لقد كان ولدك لا يساوى روبلا واحدا . . كان ازرق اللون ، احدب الظهر ، ضيق العينين صوته كالضفدع ، وقد اراحنا الموت منه ! قم ! انهض !

وفى يوم من الأيام اتاه أحد اصدقائه يحمل إليه زجاجة الدواء بعث بها طبيب من الشمال ، على مدى سبعين ميلا ، ثم حياه فى حانته وهزه بعنف وسلم إليه الزجاجة قائلا : هذه من الدكتور رودلف لابنك ويقول انها خير دواء !

وانتفض ايفان يقول : ان ابنى كان اسمه رودلف ! وقد مات . . لقد مات ! ثم امسك الزجاجة وراح يقبلها ويعانقها ويقول : أيتها الزجاجة ان ابنى قد مات . . لقد كان سلواى فى هذه السن الكبيرة . اننى فى الخمسين . وليس لى احد ، لا أم ولا أب ولا اخوة ولا حتى زوج »

وظل ايفان يقص على الزجاجة قصة ابنه ومأساة موته .. والناس يتوافدون على حانته وينظرون إليه وهو مفتوح العينين جاحظهما ويتضاحكون ويستزيدونه ساخرين ولكنه كان يجيب على كل سؤال ويبكى . . ويمعن الناس فى الضحك ويرمونه ببقايا السجائر . . وما زالوا كذلك حتى هجم عليه أحد المخمورين وقال له : يا ايفان . . ان الاطفال كثيرون فى الشوارع . . وانهم جميعا خير من ابنك هذا الذى يشبه الخنفساء ! »

وافاق ايفان وقال : ولكنه ابنى ! فضحك الناس ولكن بكى ايفان .

« تمت »